رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن سعدي رحمه الله / الشيخ محمد بن مبارك الشرافي

التعليق على تفسير ابن سعدي)٣٤١(سورة النجم الآيات)٣٣ - ٤٤(

محمد الشرافي

ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى. ايش معنى الاية؟ اي معنى الاقوال دي والافعال الملائكة احسنت محمد قوله سبحانه وماله به من علم. يعني قولهم هذا ما لهم عليه مستند. اول شيء حتى الفطرة ما تدل عليه. ومال عندهم لكن - 00:00:00

شاب منزل ولا علم وانما تخرص الا الظن والتخرص طيب اسامة قوله سبحانه فاعرض عمن تولى اعرض عمن تولى ايش معناه اترك اقعد اترك. اترك من؟ ولا اجبر عن الحق. احسنت. يعني هل هل اعرض وتولى - 00:00:40

قريبة من بعض في المعنى الجواب محمد. نعم. نعم. نعم لكن يكون اه اذا اذا جمعت يكون اعرض بقلبه تولى بدنه. والا فانه متقاربة المعنى عن ذكرنا سعد من الموت بالذكر القرآن وما دل عليه - 00:01:10

احمد قوله سبحانه ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم اخبار الله عز وجل عن علمه ما المراد به؟ اي طيب وما الذي يترتب على ذلك ها؟ لأ - 00:01:40

محمد كلمه هذا. ماني قاعد اكتب الجزاء. الجزاء المراد هنا سوف يجازيكم شف ان ربك يعلم ممن ضل عن سبيله وهو عند من اهتدى. يعني وسوف يجازي كلا بعمله. هذا المراد - 00:02:10

طيب يحيى قوله سبحانه بيجزي الذين اساءوا بما عملوا. ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. كيف نقول في جزاء جزاء الله عز وجل. بعدل الله احسنت. بعدل الله هو محمد. فضل. فضله ورحمته. اذا مع المسيء بالعدل. ومع المحسن بالفضل والرحمة - 00:02:30

طيب عبد المنعم قوله سبحانه الذين كبائر الاثم ما كبائر من ذنب ترتب عليه عقوبة. الدنيا خاصة او وعيد في الاخرة. طيب والمحرمات التي ما فيها ليس فيها لا عقوبة في الدنيا ولا وعيد خاص في الاخرة. ماذا تسمى؟ صغير. الصغائر - 00:03:10

وهذه جائزة واحد يفعل الصغائر؟ الجواب لا. طيب ما سبيلها الصغائر؟ كيف ما سبيلهم يعني الانسان اذا فعل صغيرة فهل الله يعاقبه عليها اذا كان مصر عليها او نقول قد قد يعاقب. لكنها جاءت الادلة ان الصلوات تكفرها - 00:03:40

من الصلوات الصلاة جمعة الجمعة ورمضان والصلوات الخمس مكفرات لما بينهم بينهما اذا اجتنبت الكبائر. الكبائر طيب محمد بن وافي قولوا سبحانه الا اللمم. يجتنبون كمائن اسمه الفحش الا اللمم. ايش معنى اللمم؟ الكبائر - 00:04:10

الصغائر لان النمام هي الصغائر. طيب الشيخ ابن سعدي ربطها بضابط. من يذكر محمد؟ انه ما ارسل عليها او التي يعني يلم بها يلم بها. افعلها مرة من الدهر. طيب - 00:04:40

قوله سبحانه ان ربك واسع المغفرة. الاتيان بهذه الصفة بعد اللمم. وشفيت؟ ان الله سبحانه وتعالى. وهذا فتح باب الامل. وليس وليس فتحا لباب الانسان يتهاون في الصغائر. هذا خطأ - 00:05:00

بل جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه ان مثل صاحب الصغائر كمثل قوم نزلوا واديا فاتى هذا بعود وهذا بعود حتى جمعوا حطبا عظيم فوق دينارا فانضجوا طعاما فهكذا صاحب الصغائر تجتمع حتى تهلكه. ثم نتهاون بالصغائر - 00:05:20

يقود الى الى الكبائر. طيب محمد بن مبارك وبنت في ثلاثة مبارك الاسم مشهور ذا طيب قوله سبحانه فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى. ايش معنى لا تزكوا انفسكم؟ يعني ما تثني على نفسك وتتمنا على نفسك. احسنت. بل - 00:05:40

بالعكس انسان يذم نفسه في التقصير احسنت طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:06:10

ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تبارك وتعالى قال افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدا. اعده علم الغيب واصل. اعده علم الغيب فهو يرى. ام لم ينبأ بما فيه - 00:06:30

في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى اه وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى وان الى ربك انتهى وانه هو اضحك وابكى. وانه هو امات واحيي - 00:07:00

وانه خلق الزوجين الذكر والانثى اذا تبنا وان عليهن نشأة الاخرى اوأقنا وانه هو رب الشعر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فان قول ربنا تبارك - 00:07:40

وتعالى اثر رأيت الذي تولى واعطى قليلا واكد. افرأيت هنا معناها اللفظي اي اخبرني واما معناها العام فهو لفت نظر الى حال هذا الموصوف الذي تولى اي تولى عن الطاعة والايمان والخير. ثم ذكر شيئا من صفات الذميمة - 00:08:20

انه اعطى قليلا اي من ما له. واكد اي توقف. فهو اعطى شيء ما لي في الخير ثم توقف خوفا من نفاذ المال. ولذلك قال عز وجل اعنده علم الغيب؟ يعني عنده - 00:08:50

علم علم غاب انه سوف ينفذ ما في يده فهو يراه فهو يرى ذلك عيانا الجواب كلا. وانما هو لان صفته البخل والشح والهلع في انه فعل ذلك. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم تصفه - 00:09:10

العرب بانه يعطي عطاء من لا من لا يخشى الفقر. يعطي ما في يده. عليه الصلاة والسلام. حتى اتاه رجل من المؤلفة قلوبهم وكان قد غنم غنموا غنائم كثيرة فقال عجبتك قالت قال خذها لك فتعجب - 00:09:30

ولما آآ فتح مكة كان يتألف الصناديد والكبراء فيأتيه الزكاة من اليمن الذهب فيقسم بين الكبراء. فما كان عليه الصلاة والسلام يبقي في يده شيئا الا ما يدخره لاهله. فقد جاء في الحديث انه كان ان اموال بني النظير كان يدخر منها لاهله نفقة سنة - 00:09:50

وما بقي يجعله في الكراع والسلاح يعني في الجهاد عدن في سبيل الله. فهذا خلاف هذا الموصوف. انه وتولى عن الحق وبخل واعطى قليلا ثم توقف. قال سبحانه بعد ذلك موبخا لما لهذا الرجل - 00:10:20

سر وما في حالة. ام لم ينبأ بما فيه صحف موسى؟ وابراهيم الذي وفى. اي الم يخبر ما جاء في صحف موسى وهي التوراة او غيرها يحتمل انها صحف غير التوراة ويحتمل انها التوراة - 00:10:40

اعظم الكتب بعد القرآن وهو اعظم كتب بني اسرائيل. حتى قالوا ان الانجيل تبع له ان لم ينبأ بما فيه صحف موسى. وموسى عليه السلام رسول الله الكريم. وابراهيم وهو ابو الانبياء من ذريته. بل هو ابو - 00:11:00

وموسى وابو عيسى وابو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لان موسى عليه السلام وعيسى وانبياء بني اسرائيل هم من سلالة نبيلة اسحاق عليه السلام. ومحمد صلى الله عليه وسلم من سلالة نبي الله. اسماعيل. اسماعيل وكلاهما - 00:11:20

ابن ابراهيم عليه السلام. وابراهيم الذي وفى. طيب ما الذي فيها؟ نقول هذه الصحف فيها التوحيد في الامر بالطاعة في الاخبار النافعة وكذلك صحف موسى عليه السلام ومما فيها ما ذكر الله - 00:11:40

عز وجل هنا الا تزر وازرة وزر اخرى هذا واحد وان ليس للانسان الا ما سعى اثنين وان سعي وسوف يرى ثلاثة ثم يجزاه الجزاء اربعة وان الى ربك المنتهى خمسة الى اخر اياته. هذه مما جاءت - 00:12:00

في صحب موسى وصحف ابراهيم عليهم السلام وجاء به القرآن مقرا له. ولذلك ما جاء في الكتب السابقة فانه لا يخلو من حالين من حالين الكتب السابقة اما انه يقره ديننا - 00:12:20

هذا نقبله او ان ديننا ينسخه فهذا منسوخ. طيب والثالث؟ نقول الثالث فيما روي عن بني اسرائيل لان المرأة بني اسرائيل بل عن غيرهم لا يأخذون ثلاث احوال الحالة الاولى ان ان يقره ديننا ويأتي بتصديقه - 00:12:40

المقبول. الثاني ان يكذبه كتابنا. هذا مردود. الثالث ان لا يأتي كتابنا لا باقراره ولا بنفي فيجوز حكايته. قال صلى الله عليه وسلم حدث عن بني اسرائيل ولا حرج. اما ما في الكتب فاما ان - 00:13:00

حينما يقره او ان ديننا ينسخه. طيب نرجع قال سبحانه الا تزروا والا تزر وازرة الوزر اخرى. اسألكم هل هي الا تزروا انتم او الا تزر

الوازرة بعض الناس لان الزاي مضمومة يظن ان حنا ما - 00:13:20
لأ الا تزر الا تحمل وازرة يعني عاملة وزر اخرى اي ذنب اخرى واضح؟ فليست الا تزروا انتم وانما هي الا تزر تلك الوازرة. طيب ما معنى تزر؟ هنا اي - 00:13:49
تحمل الذنب تزر يعني تحمل الذنب فلا احد يحمل ذنب اخر وانما كل نفس بما كسبت رهينة. طيب وقوله سبحانه وان ليس للانسان الا ما سعى يعني ان الانسان لا لا يكون له الا ما كان من سعيه وكسبه. وفيه الحث على العمل - 00:14:12
سواء مما يقدمه الانسان او مما يؤخره فان الانسان قد يقدم اعمالا صالحة وقد يؤخرها. ومما يؤخر من الاعمال الصالحة العلم النافع. فان العلما الى اليوم نستفيد من علمه هذا الشيخ ابن سعيد نقرأ في كلامه. فهذا مما يلحقه بعد موته. وكذلك مما يلحقه بعد الموت الاوقاف - 00:14:40
لو انه وقف وقفا كبناء المساجد او آآ شراء الكتب النافعة او المصاحف او ما اشبه ذلك من الاوقاف التي تبقى بعد موت الانسان. طيب واستدل بعض العلماء بهذه اية على انه لا ينفع احدا عمل غيره. مثلا لو - 00:15:06
انسان تصدق بصدقة ثم قال هذه عن ابي عن امي عن فلان ما ينفع لهذه الاية وان ليس انسان الا الا ما صار. والقول الثاني انه يلحقه وهذا هو الصواب انه انما الاعمال بالنيات. فمن عمل عملا ونوى به غيره فانه يجوز - 00:15:36
بشرط ان يكون مما يجوز. واعلم انه ثبت الدليل بخمسة اعمار. ثبت الدليل اذ بخمسة اعمال ان من عملها ونواها لغيره جاز. وهي الدعاء. والاستغفار والصدقة والحج والعمرة كما هذه خمسة الدعاء - 00:16:03
حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له هذا الاول. طيب والاول والثاني هذا عمله هو - 00:16:33
صدقة جارية جعلها هو علم عمله ولكن الدعاء دعاء غيره طيب الثاني الاستغفار جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي منبر ابوي شيء ابرهما به بهما بعد موتهما - 00:16:53
قال نعم وقد ذكر له الاستغفار لهما. طيب الثالث الصدقة دليلها حديث عائشة رضي الله عنها ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها - 00:17:13
واظنها لو تكلم تصدقت. اف لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم على ان الصدقة تلحق الميت. طيب الحج والعمرة جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جاءه رجل - 00:17:33
سأله فقال له حج عن ابيك واعتمر. فقال له حج عن ابيك واعتمر. في جزء استغفار الدعاء والاستغفار والصدقة والحج والعمرة بالدليل. طيب غيرها نقول هي احتمال لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. لكن هناك اشياء - 00:17:53
محتملة. وهناك اشياء ممنوعة. من الممنوع ان يصلي احد عن احد عن احد طيب ومن المحتمل قراءة القرآن لكن الذي ما ينبغي انتبهوا زين الذي ما ينبغي ان الانسان يجعل اعماله الصالحة النوافل لغيره - 00:18:23
حتى لا يكاد يعمل عملا صالحا الا نواه لغيره. يحج عن غيره يتصدق عن غيره. يشتري الماء ويتصدق الكتب عن غيره مصاحف عن غيره هذا خطأ هذا خطأ الذي ينبغي لك ان اردت ان تتصدق عن غيرك فاجعل نفسك ولغيرك. وقفت وقفا لك ولغيرك - 00:18:51
اشترت مصاحفه لكون غيرك الاجر عظيم اجر كبير. طيب هل مما يلحق الميت الصيام الجواب لا الا اذا كان قضاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام - 00:19:16
صام عنه وليه وليه. طيب لو صام نافلة ونوى عن غيره نقول لا ما جاء بها الدليل. طيب صلى عن غيره ما جاء بها الدليل. واضح؟ اذا الذي نقطع به ما هو؟ خمس. ما هي؟ الدعاء والاستغفار والصدقة - 00:19:36
والحج والعمرة. اشياء نقطع عنها لا تلحق الصوم والصلاة. غيرها فيه احتمال طيب قال سبحانه وان ليس الانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى سعيه عمله صالحا كان ام سيئا قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل - 00:19:56
طيب وقولوا سبحانه سوف يرى سوف يشاهد طيب من الذي يراه؟ نقول عام يراه هو ويراه ايضا غيره. طيب وقوله سبحانه ثم

يجزاه الجزاء الاوفى الاكمل. لكن ان كان عملا صالحا يضاعف. وان كان عملا سيئا فانه لا يظاعف - 00:20:26
بل يجازى بحسب عمله. كما قال عز وجل في سبقت معنا ليجز الذين اساءوا بما عملوا. بس والذين احسنوا بالحسنى. قال سبحانه وان الى ربك المنتهى. اي المصير والنهاية الى الله عز وجل - 00:20:56
وانه هو اضحك وابكى. ان الله عز وجل اضحك وابكى اي خلق في الانسان الضحك والبكاء. ووجود اسبابهما من الفرح والسرور والحزن وانه هو امات واحيا اي لا احد يميت ولا ولا يحل رب العالمين. وانه خلق الزوجين الذكر والانثى. الزوجين الذكر والانثى - 00:21:16
الزوجين بانهم الذكر والانثى. من نطفة الى تمنع. وهذا في الاحياء التي نعرف في بني ادم وفي الحيوانات انها من نطفة اذا تمنع. وهل نطفة من الذكر ام من الانثى؟ نقول الذكر - 00:21:43
وكذلك انثى يخرج من بين الصلب والترائب. فان الرجل له منيء وكذلك المرأة لها مني. ولذلك سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامهم ما يرى الرجل هل تغتسل؟ قال نعم اذا هي رأت الماء فدل على ان ايضا - 00:22:03
وقوله سبحانه وان عليه النشأة الاخرى. يعني الاحياء بعد الموت. فكما انه الذي خلق فهو الذي يخلق انتهاء. قالوا سبحانه وانه هو اغنى واقنى. اغنى من الغنى كثرة المال. واعظم الغنى غنى النفس. واقنى اي جعل الانسان قمية اي ملك. اي يملك - 00:22:23
لكن ملك الانسان محدود من وجهين. محدود في الزمن فاذا مات اخذه غيره. ومحدود في الاشياء فلا يملك كل شيء مهما صار الانسان غنيا فملكه محدود. اما الله عز وجل فهو الغني الغنى التام المطلق. وقوله سبحانه - 00:22:53
وانه هو رب الشعر اي نجم. وخص الله عز وجل ربوبيته بهذا النجم وهو الثريا او الجوزاء لان آآ لانه كان ظاهرا وكانت بعض العرب تعبده. فقال اللي تعبدونه هو الله عز وجل هو - 00:23:13
الخالق هو ربه فاعبدوا الرب ولا تعبدوا المربوب. واعبدوا الخالق ولا تعبدوا المخلوق. والله تعالى اعلم نعم. قال رحمه الله قوله تعالى افرأيت الذي تولى واعطى قليلا الى اخر الايات يقول تعالى افرأيت قبح حالة من امر بعبادة ربه وتوحيده فتولى عن ذلك - 00:23:33
اعرض عنه فان سمحت نفسه ببعض الشيء القليل فانه لا يستمر عليه بل يبخل ويكدي ويمنع فان المعروف ليس سجية له وطبيعة. بل طبعه التولي عن الطاعة وعدم الثبوت على فعل المعروف. ومع هذا فهو يزكينا - 00:24:03
وينزلها غير منزلتها التي انزلها الله بها. وقوله اعنده علم الغيب فهو يرى؟ اي فهو يرى الغيب ويخبر به ام هو متقول ام هو متقول على الله؟ متجرأ على الجمع بين الاساءة والتزكية - 00:24:23
ما هو الواقع؟ لانه قد علم انه ليس له انه ليس عنده علم من الغيب. قد علم لانه قد علم انه ليس عنده علم من الغيب. وانه لو قدر انه ادعى ذلك فالاخبارات القاطعة - 00:24:43
عن علم الغيب التي على يد النبي المعصوم تدل على نقيض قوله وذلك دليل على بطلانه. وقوله لم ينبأ هذا المدعي بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفاه. اي قام بجميع ما ابتلاه الله به - 00:25:03
امره به من الشرائع واصول الدين وفروعه. ابراهيم عليه السلام. نعم. وفي تلك الصحف احكام كثيرة من اهمها اما ذكره الله بقوله الا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى. اي كل عامل له - 00:25:23
او عمله الحسن والسيء. فليس له من عمل غيره وسعيهم شيء. ولا يتحمل احد عن احد ذنبا. وان سعيه سوف في الاخرة فيميز حسنه من سيئه. ثم يجزاه الجزاء الاوفى. اي المستكمل لجميع العمل - 00:25:43
حسن الخالص بالحسنى والسيء الخالص بالسوء. والمشوب بحسبه. جزاء تقر بعدله واحسانه خليقة كلها وتحمد الله عليه حتى ان اهل النار ليدخلون النار وان قلوبهم مملوءة من حمد ربهم والاقرار له بكمال الحكمة ومقت انفسهم. وانهم الذين اوصلوا انفسهم واوردوها شر الموارد. وقد استدل وقد - 00:26:03
استدل بقوله تعالى وان ليس الانسان الا ما سعى من يرى ان القرب لا يفيد اهداؤها للاحياء ولا للاموات قالوا لان الله قال وان ليس

للانسان الا ما سعى. فوصول سعي غيره اليه مناف لذلك. وفيها - 00:26:33
هذا الاستدلال نظر فان الاية انما تدل على انه ليس للانسان الا ما سعى بنفسه. وهذا حق لا خلاف فيه وليس فيها ما يدل على انه لا ينتفع بسعي غيره اذا اهداه ذلك الغير اليه. كما انه ليس للانسان من المال - 00:26:53
الا ما هو في ملكه وتحت يده ولا يلزم من ذلك الا يملك ما وهبه له الغير من ما له الذي يملكه وقوله وان الى ربك المنتهى. اي اليه تنتهي الامور واليه تصير الاشياء والخلائق بالبعث والنشور. والى الله - 00:27:13
المنتهى في كل حال فاليه ينتهي العلم والحكم والرحمة وسائر الكمالات. وانه هو اضحك وابكى. اي هو الذي اوجد اسباب الضحك والبكاء. وهو الخير والشر. والفرح والسرور. والهم والحزن وهو سبحانه له له الحكمة البالغة - 00:27:33
في ذلك وقوله وانه هو مات واحيا اي هو المنفرد بالايجاد والاعدام والذي اوجد الخلق وامرهم ونهواهم ها هم سيدي لحظة هم غدا نبدأ من هذا المكان انا عندي لازم امشي الان - 00:27:53
- 00:28:13